

32. من آداب الضيافة في الإسلام - الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

فراغ الى اهله واشرت الى هذا اسلوب كما قلت الليلة اللي فاتت واللي قبلها من اعلى اساليب كرامة الضيف. يعني ينبغي لكل حتى لو

ما عندك في البيت شيء. حتى لو ما عندك في البيت ما تكرم به ضيفك. ينبغي الا يغبر - 00:00:00

ينبغي الا يتغير وجهك والا يكفهرن عند رؤية الضيف. مهما كانت الحال لان العرب يقولون الكرم شيء هين وجهه بشوش وكلام لين.

يعني لو ما لقيت الا انك ترحب وتهلل وتسهل به هذا يكفيه في الضيافة - 00:00:20

لكن لو قدمت له عشر خرفان وشاف وجهك متكدر ولا حركتك مع عيالك او مع مراتك متغيرة ما اكرمت ضيفك ما اكرمت ضيفك

وكونك تقول للضيف انا بسوي لك كده انت اتغديت قلت الليلة اللي فاتت انما هو من اداب الاسلام في الضيافة. وكونك ايضا تشعر

الضييق - 00:00:39

تشعر الضيف بانك تبي تسوي له عشا او غدا او فطور هذا ليس من ادب الاسلام ايضا. بل من ادب الاسلام اللي موجود في الاية اللي

احنا نقراها الان في صريح في القرآن العظيم - 00:01:01

انك ما تشعر الضيق بما تقدمه له. ولا تشعر الضيف بان عليك ضيق او عليك حاجة اذا كان عليك ضيق او حاجة اللي عليك ان تبش له

وانت هش له وان تظهر الفرح والسرور به وان تستعين - 00:01:15

في قضاء حاجته. حتى لو ما عندك قل يا رب اطعم ضيفي لأ. مثل ما قلنا القصة اللي ذاك الرجل في في اول الاسلام اللي يقول باك

فيه شعر لان انا اثرته قريبا. وطاوي ثلاث وطاوي ثلاثة. يعني لو ثلاث ايام ما ذاق الطعام لا هو ولا عيال - 00:01:35

له ثلاثة ايام ما ضاق ما ضاق الطعام هو ولعياله. يقول وطاوي ثلاث عاصي بالبطن ما بتحرك الحزام لانه ما عنده شيء. وطاوي ثلاث

بالبطن مرملين بببدا لم يعرف بها ساكن الرسم. وافرد في شعب عجوزا ازاءها ثلاثة اشبع يله كانهم اشبع من الجوع - 00:01:52

كان عياله ثلاثة اشباح كأنهم اشباح وهم بني ادم. كأنهم اشباح من الجوع وافرد في شعب عجوزا اذا اها ثلاثة اشباح تخالهم بهما

حفاة عراة لو خبز ملة ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعاما. رأى شبحا وسط الظلام فراعه. فلما رأى ضيفا - 00:02:12

مروان تم فقال ايا رباه ضيف ولا قراء بحقك لا تحرمه تى الليلة للحمه. فقال ابنه لما رآه بحيرة ايا ابا تذبطني ويسر له طعمه ولا

تعتل بالعدم عل الذي طرا. يعني الضيف يسمونه طارق. العربي يسمونه الضيف طارق. ولا تعتل بالعدمه عل الذي طرا يظن لنا -

00:02:37

اهلا في وسعنا ذمة فبيناهما الولد يقول له اذبحني ويقول له اصبر شوي يقول له الولد ذبحني ويقول اصبر شوي لعل الله يجي من

فرج من فبيناهما عنت على البعد عانت. وهو بيكلمه عينه لمحت قطيعا من الظباء مقبل عليه - 00:03:01

قطيع من الغزلان من الغزلان مقبل على طريقه يريده الماء. لكنه كان الى دمها اظنى منها الى الماء. فصبوب لها فهما ذبح منها عددا اشبع

نفسه وعياله بعد ان اجمع بينه كذلك - 00:03:21

الانسان اذا اذا جاءه ضيف ينبغي اذا ما كان عنده شيء يعتمد على الله بس المهم ان يكون لسانه طيب ووجهه طيب. فقال فراغ الى

اهله. وطبعا انك تحاول انت انفلت دون ان يراك الذي يبصرك. بطريقة سرية ولذلك يقولوا راوغان الثعالب للي راوغ يمين ويسار -

00:03:41

حتى ما يمسك ويقبض فيقول فراغ الى اهله يعني فمال اليهم سرا وخفية. فجاء بعجل سمين فقربه اليهم. ما نادى ما نادى الخدم والعيال وقال تعالوا هاتوا الطعام للضيف ما يقول له كده. تولى خليل الرحمن بنفسه تكريم ضيف. يعني وتقديم الضيف - [00:04:04](#) بيده. تقديم الطعام للضيف. طبعاً هذا من خلق الاسلام ايضاً. ما هو من خلق الاسلام انك تقعد على محل منتفخ وتنتظر متى يجي الطعام للضيف. متى يجبل عليك انت ان تخدم ضيوفك بنفسك - [00:04:29](#)

ولا تنسى ان خليل الرحمن ابو الانبياء فعل ذلك لضيفانه. والله ما يعرف انهم ملايكة. ولو عرف انهم ملايكة ما اتعب نفسه في ذبح العجل. وانا شففته اظن البيضاوي او غيره من المفسرين يقول البيضاوي وغير المفسرين يقول ان لما قرب لما قرب العجل المشوي - [00:04:49](#)

لجبريل لمسه فقام العجل يرغو كما كان اول مرة وانطلق الى بقية العجول. انه لم ما قرب من العجل قام جبريل ولمسه بيده بعد ما امتنع عن الاكل. ودق الا تأكلون انه قام علشان يبين له ان احنا ما ناكل الطعام - [00:05:09](#) لمس العجل بطرف منه فقام العجل يركض الى جهة الحظيرة ليكون مع ما كان معه من قبل. فقربه اليه قال الا تأكلون كلمة الا تأكلون. طبعاً هذا اسلوب في اعلى اساليب الادب. في العرض والتحضيض - [00:05:29](#)

والحث على الاكل دون ان يشعرهم باي لون من الامر ما يقول لهم كلوا احنا نقدر نقول تفضلوا حنقدر نقول تفضلوا لكن نقول تفضلوا متى نقول تفضلوا عندما يكون الضيوف ما حسوا بالطعام المقدم. لكن هذا قدم اليهم في مجلسه. يعني ما كان عندهم غرفة جلوس وغرفة طعام - [00:05:49](#)

الغرفة الطعام هي غرفة الجلوس. فقدم لهم الطعام في غرفة الجلوس اللي جالسين فيه. وهو اللي قدمه بنفسه. فلما رأى ايديهم لا والطبيعة طبيعة ان تقديم الطعام عند اهل العلم عند اهل العلم فقهاء الاسلام ان مجرد تقديم الطعام ما يشترط انك لا تقربه حتى يدهنك صاحب البيت - [00:06:15](#)

اذا قدم لك الطعام الضيق صاحب البيت هذا اذن لك بالاكل. يعني بعض الناس لا يكذب على الطعام حتى يقول له صاحب البيت تفضل الشريعة الاسلامية توحى وفي هذا المقام بالذات ان مجرد تقديم الطعام هو اذن لصل الضيف بان يتفضل ليأكل - [00:06:38](#) فاذا تأخر عن ذلك كن تأخر لسبب. اما ينتظر صاحب البيت يتقدم معه او ينتظر ابن من صاحب البيت. المهم ان صاحب البيت لا يقصر عندما يقدمه له ويعتبر ذلك اذناً للضيف بان يتقدم وقد يكون شديد الجوع - [00:06:58](#)